

تأثير التأمين التكافلي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية وانعكاسه على اداء الوحدات الاقتصادية

## The effect of Takaful insurance in improving the quality of accounting information and its impact on the performance of economic units

أ.م.د أحمد طاهر كاظم العنبيكي

Prof. Dr. Ahmed Taher Kazem Al-Anbaki

أ.م.د سعاد عدنان نعمان الشمري

Prof. Dr. Suad Adnan Noman Al-Shammari

(1)الجامعة التقنية الوسطى

الكلية التقنية الإدارية / قسم تقنيات المحاسبة بغداد، العراق

[Ahmed.t.kadhim@almamonuc.edu.iq](mailto:Ahmed.t.kadhim@almamonuc.edu.iq)

(2) جامعة بغداد

كلية الإدارة والاقتصاد / قسم المحاسبة بغداد، العراق

[Suaad.a@coadec.uobaghdad.edu.iq](mailto:Suaad.a@coadec.uobaghdad.edu.iq)

لمستخلص :

يحظي موضوع التأمين التكافلي باهتمام كبير من قبل الكتاب والباحثين و ذلك لتأثيراته العديدة على كافة افراد الوحدة الاقتصادية بشكل عام و على العاملين فيها بشكل خاص، فضلا عن تأثيره على مستخدمي المعلومات المحاسبية لتلك الوحدات .

وقد انطلق البحث من مشكلة اساسية تمثلت في عدم افصاح الوحدات الاقتصادية عن التأمين التكافلي وبنفس مستوى الافصاح الذي تمارسه تلك الوحدات على الاصول الملموسة التي تمتلكه .

ولتحقيق هدف البحث فقد تم اختيار عينة من مستخدمي المعلومات المحاسبية ( 45 ) و تم تحليل العديد من المؤشرات و مقارنة نتائج الاعمال للوحدة الاقتصادية عينة البحث باستخدام الادوات الاحصائية لمعرفة اثر التأمين التكافلي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية و انعكاسه على اداء تلك الوحدات .

وتوصل البحث الى ان الافصاح عن التأمين التكافلي في القوائم المالية من شأنه أن يحسن من جودة المعلومات المحاسبية المقدمة للمستخدمين، فضلا عن انعكاسه الكبير على اداء الوحدات الاقتصادية و بالتالي زيادة الارباح المتوقعة فيها .

الكلمات المفتاحية : التأمين التكافلي ، التأمين التقليدي ، أنواع التأمين التكافلي ،أساليب إدارة شركات التأمين التكافلي.

**Abstract:**

The issue of Takaful insurance receives great attention from writers and researchers due to its many effects on all members of the economic unit in general and its employees in particular, as well as its impact on the users of the accounting information of those units.

The research started from a basic problem represented in the non-disclosure of the economic units about Takaful insurance and the same level of disclosure that those units practice on the tangible assets that they own. To achieve the goal of the research, a sample of users of accounting information (45) was selected, and many indicators were analyzed and business results were compared for the economic unit of the research sample using statistical tools to find out the effect of Takaful insurance in improving the quality of accounting information and its reflection on the performance of these units. The research concluded that the disclosure of Takaful insurance in the financial statements would improve the quality of accounting information provided to users, as well as its significant impact on the performance of economic units and thus increase the expected profits therein.

**Keywords:** Takaful insurance, traditional insurance, types of Takaful insurance, management methods of Takaful insurance companies.

**المقدمة**

يعد موضوع التأمين التكافلي من المواضيع المحاسبية المثيرة للجدل و التي لم تحسم لحد الان ، اذ يعد خطوة مهمة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية لما يهيئه لتراكم رأس المال للاقساط المدخرة ، و ما يحققه من موارد مالية كبيرة ، فضلا عن ذلك الحفاظ على حياة الفرد و ضمان حماية الاعداد الكبيرة من العاملين في مختلف القطاعات الاقتصادية . ويهدف البحث الى تسليط الضوء على مفهوم الافصاح عن التأمين التكافلي و مناقشة المشاكل الناجمة عنه ، فضلا عن بيان اثر الافصاح عن التأمين التكافلي على قيمة اسهم شركات التأمين العراقية . واخيرا تقديم مجموعة من الاستنتاجات و التوصيات التي توصل اليها البحث ، و لتحقيق اهداف البحث تم تقسيمه الى عدة محاور تمثلت بالاتي :

المحور الاول منهجية البحث أما المحور الثاني الجانب النظري المتعلق بالافصاح عن التأمين التكافلي ، المحور الثالث الجانب التطبيقي ( العملي ) و المحور الرابع الاستنتاجات و التوصيات التي توصل اليها البحث.

**المحور الاول منهجية البحث**

اولا : مشكلة البحث

يعد الافصاح عن التأمين التكافلي من الامور التي تحتل اهمية كبيرة في حقل المحاسبة في العقود الاخيرة، بل يعد ضرورة ملحة ان يتم الافصاح عنه بنفس مستوى الافصاح عن الاصول الاخرى التي تمتلكها الوحدة الاقتصادية و فضلا عن اثر هذا الافصاح على قيمة الاسهم ، و بناءاً على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال التساؤل الاتي :

((هل ان الافصاح عن التأمين التكافلي في القوائم المالية لشركات التأمين يؤثر على قيمة الاسهم الخاصة بها؟)).

### ثانياً : اهمية البحث

تتبع اهمية البحث من اهمية التأمين التكافلي و الافصاح عنه في القوائم المالية من قبل شركات التأمين بصفته احد بنود القوائم المالية المهمة التي تمتلكها هذه الشركات من جهة ، و له دور في المساعدة على تكوين رؤوس الاموال و التشجيع على الادخار و رفع الاقتصاد الوطني من خلال اقساط التأمين التي يمكن استثمارها في المجالات الاقتصادية . بالمقابل فأن عدم الافصاح عن التأمين التكافلي يؤدي الى حجب معلومات محاسبية مهمة و مفيدة في عملية اتخاذ القرارات من قبل المستخدمين و لاسيما المستثمرين فضلا عن تأثيره على قيمة الاسهم الخاصة بشركات التأمين .

### ثالثاً : فرضية البحث

يستند البحث على فرضية رئيسة مفادها الاتي :

( ان الافصاح عن التأمين التكافلي من قبل شركات التأمين يؤثر على قيمة الاسهم من جهة وخلق قيمة للشركات من جهة اخرى . )

### رابعاً : هدف البحث

يهدف البحث الى تحقيق مجموعة من الاهداف تتمثل بالاتي :

1. دراسة اهمية التأمين التكافلي في تقديم الحماية التأمينية للافراد و المجتمع وبشكل خاص فيما يتعلق بالحوادث الفجائية و العرضية التي تصيب الافراد .
2. تسليط الضوء على مفهوم التأمين التكافلي من جهة و مناقشة مشاكل القياس و الافصاح عنه من جهة اخرى .
3. مناقشة العوامل المؤثرة على قيمة الاسهم التي تمتلكها شركات التأمين .
4. بيان اثر الافصاح عن التأمين التكافلي على قيمة اسهم شركات التأمين المحلية
5. تقييم مجموعة من الاستنتاجات و التوصيات التي توصل اليها البحث .

### خامساً : هيكلية البحث

تضمن البحث مجموعة من المحاور تمثلت بالاتي :

المحور الاول : منهجية البحث

المحور الثاني : الجانب النظري

المحور الثالث : الجانب التطبيقي

المحور الرابع: الاستنتاجات و التوصيات .

### المحور الثاني الجانب النظري

التأمين التكافلي – مفهوم عام

أولاً: مفهوم التأمين التكافلي

تتعرض حياة الانسان لبعض المخاطر الطبيعية مثل المرض و العجز و غيرها من الاخطار الاخرى التي تتعلق بحياة الانسان و يترتب على تحقق بعض او كل من هذه المخاطر تعرض الانسان او افراد اسرته الذين يعيهم لخسائر مادية ، والتي لا يستطيع الفرد ان يتحملها بمفرده نظرا لحجمها الكبير وتكاليفها الكثيرة و على الرغم من محاولة الفرد اجتناب بعض من هذه الاخطار، الا ان وقوعها يبقى امرا محتملا وممكناً وكان لا بد من ايجاد صور و طرائق تعمل على الحد منها او التقليل من اثر وقوعها ( عياش ، 2005 : 2).

لذا اكتسب التأمين اهمية كبيرة لانه يعمل على زرع الامان و الطمأنينة التي تمثل مطلبا فطريا للانسان و يبثها في نفسه ، اما التأمين التكافلي و الذي يعد من اهم عقود التأمين على الحياة ، اذ بموجبه تتم التغطية التأمينية لعدد كبير من الافراد يربطهم عمل واحد او صفة مهنية او اجتماعية او تعاونية ( بدوي ، 2009 : 33 ) . اذ يمكن القول بان التأمين التكافلي هو عقد يتعهد المؤمن بموجبه توفير التغطية التأمينية لجماعة كبيرة من الاشخاص كعمال مصنع او موظفي شركة و يصدر بأسم رب العمل الذي يدفع كل او جزء من اقساط التأمين ( الطائي و اخرون ، 2011 : 278 ) .

و عرف التأمين التكافلي ايضا بأنه اتفاق جماعة من المشتركين متعاونين في درء تحمل الخسائر الناتجة من مخاطر معينة و ذلك في دعم بعضهم بعضا ، بدفع مبلغ من المال في صندوق مشترك بأعتبره التزاما بتبرع ، و تستخدم حصيلة الصندوق لمساعدتهم كونهم اعضاء فيه ضد انواع معينة من الخسائر او الاضرار ( [https://ifsb.org/ar\\_published.php](https://ifsb.org/ar_published.php) ) .

ويرى الباحثين ان التأمين التكافلي يمثل تبرعات مجردة توضع في صندوق يتم انشاؤه من قبل مجموعة من الاشخاص يشتركون في مواجهة خطر معين ولا يمكن تحمل اعباء هذا الخطر من قبل الشخص بمفرده وان ادارة الصندوق هيئة مستقلة .

### ثانياً: التطور التاريخي لمفهوم التأمين التكافلي

ان التطورات التكنولوجية السريعة وانتقال الشركات العالمية الى بلاد المسلمين و جلبها المخاطر كان السبب في التفكير لمواجهة تلك الاخطار ، و لذا تقدم الاستاذ محي الدين الخطيب عام 1934 باقتراح لذوي الحرفة الواحدة بتكوين لجنة خاصة فيما بينهم من اهل الثقة و الامانة تقوم بجمع الاموال التي تدفع لشركات التأمين تحت صندوق واحد يتعاونون و يتكاتفون على مجابهة

المصائب و المخاطر التي تصيبهم من الحرائق و نحوه ، تلاه مشروع وزارة الاوقاف المصرية عام 1954 بإنشاء صندوق تأمين على العمارات التابعة لها ، و التي يكون لها شخصية معنوية مستقلة ( القرعة داغي ، 1993 : 137 ) .

وكان الدافع ايضا الى ظهور شركات التأمين التكافلي الاسلامي ، الازدياد الواضح لعدد المشتركين في التأمين التكافلي الذي فاق الالاف ، مما استوجب وجود هيئة او جهة تقوم بادارة التأمين التكافلي بالوكالة ، وهذه الجهة تمثل شركة التأمين التكافلي ( اسية ، 2018 : 21 ) .

### ثالثاً : اهمية التأمين التكافلي

تعد المحافظة على الخبرات التي تعمل بالوحدة الاقتصادية و جذب الايدي العاملة الماهرة من الوحدات الاقتصادية التي لا تتمتع بالمزايا نفسها ، فضلا عن بث روح الامل و الطمأنينة للمؤمن عليهم السبب الرئيس في اهمية التأمين التكافلي هذا من جه ، ومن جهة اخرى الاموال التي توفرها شركات التأمين تساعد خطط التنمية في البلد الذي تنتمي اليه .

وفي الصدد ذاته اثار ( Emm and others, 2001 : 33-34 ) فضلا عن ان التأمين التكافلي يعمل على التنمية الاجتماعية عن طريق معالجة الكثير من الافات الاجتماعية كالمرض و البطالة و العجز (العطير، 2006 : 21).

### رابعاً: اهداف التأمين التكافلي :

هناك العديد من الاهداف للتأمين التكافلي ، وفيما ياتي اهمها (بدوي،2009 : 67) :

أ – تغطية المخاطر التي يتعامل بها العاملين في الوحدات الاقتصادية كما يؤدي الى بث الطمأنينة في نفوس العاملين كما تم الاشارة اليها سابقا .

ب – تعظيم انتماء العاملين للوحدات الاقتصادية التي يعملون بها ، مما يساعد على زيادة الانتاج اذ تعد مزايا التأمين التكافلي حوافز مادية تصرف عند تحقق الخطر المؤمن منه.

ج – المحافظة على استمرار خدمة العاملين ذوي الخبرة المتميزة بالوحدات الاقتصادية و الهيئات و الجهات المتعاقدة لمنحهم مزايا اضافية تتمثل في مزايا التأمين التكافلي التي تصرف عند تحقق الخطر ، فضلا عن الى ما يقرره قانون التأمين التكافلي في حالة وجود قانون .

د- زيادة عائد الوحدات الاقتصادية نتيجة لزيادة انتاج العاملين.

هـ- جذب الايدي الماهرة للوحدة الاقتصادية للتمتع بمزايا التأمين التكافلي .

و- الاسهام في عملية التنمية من خلال استثمار اموال المشتركين و المساهمين بصورة تمكنهم من تحقيق ربحية تسهم في ترميم اثار الاخطار الحادثة و تعمل على الحفاظ على اموال المشتركين (دواية ، 2016 : 110 ) .

### خامساً : انواع التأمين التكافلي:

يمكن تقسيم برنامج التأمين التكافلي الى ثلاث انواع رئيسية في ( العلي و الربيعي ، 2011 : 18 ) و ( Dorfman ، 2008 : 253 ) :

أ- **التأمين التكافلي المؤقت** : وبموجبه تكون الوحدة الاقتصادية المانحة للقروض هي المتعاقد والمستفيد في الوقت ذاته ، اذ انها تقوم بدفع الاقساط المترتبة على التأمين و تقبض المبلغ المؤمن عليه في حالة وفاة المقترض و يكون هذا المبلغ عادةً هو رصيد القرض في تاريخ الوفاة ، و يوفر التأمين التكافلي المؤقت الحماية التأمينية لمدة زمنية محددة مثل سنة واحدة او خمس سنوات و لهذا السبب يدعى التأمين المؤقت .

ب- **تأمين الحوادث الشخصية التكافلي**: وبموجبه تتعهد شركة التأمين بأن تدفع الى المؤمن له و في حالة وفاته الى ورثته ، او الى المستفيد ( الذي يعينه المؤمن له و تثبت الشركة اسمه في جدول وثيقة التأمين ) مبلغاً معيناً من المال ، او مبلغ معينة ، او منافع على وفق جدول معين في حالة الوفاة او الاصابة الجسيمة من جراء وقوع حادث للمؤمن له ، او عجزه بسبب مرض .

ج- **تأمين الحياة التقاعدي** : بموجبه يتم توفير للمشاركين حماية تأمينية اضافية على ما يمنحه الضمان الاجتماعي ، او نظام التقاعد ، و يسهم الموظف بنسبة من راتبه و تسهم الوحدة الاقتصادية التي يعمل فيها بنسبة مماثلة لما يدفعه الموظف او اعلى من نسبة مساهمة الموظف ، و عند سن التقاعد يستلم الموظف ما تجمع من اموال فضلاً عن الارباح التي تحققت نتيجة استثمار المساهمات الشهرية في البرنامج .

### سادساً: خصائص التأمين التكافلي

يمتاز التأمين التكافلي بمجموعة من الخصائص ، وفيما ياتي اهمها:

( بدوي ، 2009 : 74 ) و ( Rejda ,2008 :338 ) :

أ. **عقد التأمين في حالة ان يغطي العقد مجموعة من الاشخاص بعقد واحد**، ويكون بين المؤمن وصاحب وثيقة التأمين التكافلي لمصلحة الاعضاء ، وفي معظم الحالات يكون صاحب العمل هو مالك الوثيقة ، ويحصل الموظفون المؤمن عليهم بموجب الوثيقة على شهادات تأمين تفيد بذلك .

ب. **الحد الأدنى للمشاركين بالتأمين التكافلي** ، يعني توافر عدد من المؤمن عليهم لابرام العقد ، ويعد قيوداً جوهرياً يجب تحقيقه من المجموعة ليسري غطاء التأمين التكافلي ، و جرت العادة في خطط التأمين الممولة بالكامل من صاحب الوحدة الاقتصادية ان تكون المشاركة بنسبة 100% لابرام العقد، اما اذا شارك العاملين فينبغي تحقق على الاقل نسبة 75% لابرام العقد.

ج- **مبلغ التأمين** ، يتم تحديد مبلغ التأمين للفرد و المبلغ الاجمالي للتأمين على وفق اساس فنية تأخذ مجموعة من المتغيرات كالعمر و المهنة و مدة الخدمة و غيرها من المتغيرات و ربما يحتسب على وفق متغير واحد .

د- قسط التأمين تستخدم طريقة التسعير بالخبرة فلا تحدد قيمة القسط للوثائق الجماعية اذا كان عدد المؤمن عليهم كثيرا فضلا عن تحديد الخسائر المحتملة .

ه- المستفيد يكون في الغالب الجهة المستفيدة من التأمين التكافلي ، عائلة العامل المؤمن على حياته و تشمل الزوج او الزوجة و الاطفال المعالين ، او اي شخص يحدده المؤمن عليه ، و قد يكون المستفيد المؤمن عليه نفسه في حالة تعرض العامل لاي نوع من الاصابات الجسدية .

#### سابعاً: الفرق بين التأمين التكافلي و التأمين التجاري

هنالك العديد من الاختلافات بين التأمين التكافلي من جهة و التأمين التجاري من جهة اخرى وفي ما يلي اهمها (الكوردي ، 2014 : 557) :

أ\_ الهدف في التأمين التكافلي تحقيق التعاون و المواساة بين اعضاء المشتركين و ليس الربح بينما التأمين التجاري قائم على المعاوضة و الربح .

ب- عقود التأمين التكافلي عقود تعاونية و التعويض يكون من اموال بعضهم لبعض بينما التجاري يكون فيه ربا .

ج- عقد التأمين التكافلي عقد تبرع بينما التجاري هو عقد تعويض مالي تجاري .

د- الارباح الناتجة من استثمار اموال حملة الوثائق ملك لشركة التأمين التجاري لأنها تستثمر الاموال لحسابها و ليس بالنيابة عن غيرها واما التأمين التكافلي فهو شركة خدمية تتولى ادارة عمليات التأمين .

ه- فوائض التأمين التكافلي من حق حملة الوثائق بينما التجاري الفوائض تكون من حق شركة التأمين

و- التزام شركة التأمين التكافلي باحكام الشريعة الاسلامية بخلاف شركات التأمين التجاري فهي غير ملزمة.

ز- عقد المستأمن في شركات التأمين التكافلي ما هو إلا تبرع و يتم دفع القسط لاعانة من يحتاج اليه من المشتركين على عكس التأمين التجاري فلا ترد فيه نية التبرع اصلا .

ح- اضاف (الاسرج: 2013) المستأمن في التأمين التكافلي حريص على عدم وقوع الحوادث لأن اثار عدم وقوعها او التقليل منها تعود عليه من حيث استرجاع الفائض و توزيعه عليه و على بقية المستأمنين ، اما المستأمن في التأمين التجاري فلا يهمله ذلك لأنه دفع القسط و لن يرجع اليه شئ سواء صدر منه حادث ام لا ، و في ذلك تعويد على تربية استهلاكية ، بل تربية غير مسؤولة على عكس الاول (الاسرج ، 2013 : 12) .

ط- بينما اضاف (دواية: 2016) شركات التأمين التكافلي تملك حسابين منفصلين و احدهما لحساب التأمين ( هيئة المشتركين ) و الثاني لأموال المساهمين يكون من اسباب ذلك انه في حالة سوء التصرف او الالهال فأن الشركة ليست مسؤولة تعاقديا عن

اي عجز او خسارة ناتجة عن صندوق المشتركين ، بينما التأمين التجاري يمتلك حسابا واحد و من ثم الربح لها و الخسارة عليها ( دواية ، 2016 : 115 ) .

### ثامناً: تحديات تطبيق التأمين التكافلي

في ما يلي اهم التحديات لتطبيق التأمين التكافلي ( الاسرج ، 2013 : 13 ) :

أ – التحدي التشريعي اذ لا تزال شركات التكافل في معظم البلدان تمارس عملها دون وجود قانون خاص للاشراف والرقابة عليها بل تعمل تحت هيئات الرقابة و الاشراف التي صممت لشركات التأمين التقليدية .

ب- التحدي المتعلق بأعادة التأمين اذ ان انخفاض عدد شركات التأمين التكافلي على المستوى المحلي لبعض البلدان يؤثر سلبا على تطبيع اعادة التأمين .

ج- التحديات المتعلقة بثقافة التكافل اذ ينبغي توجيه ثقافة التكافل الى جهتين ( العاملين في قطاع التكافل ، المجتمع المحلي ) .

د- التحديات التي تواجه هيئات الرقابة الشرعية ، اذ لا يخفى على اي شخص ما لهيئات الرقابة الشرعية في شركات التأمين التكافلي من دور هام في سبيل انجاح تلك الشركات الا ان بعضها ما يزال ضعيفاً من الناحية الفنية والمهنية .

هـ- و اضاف (دواية ، 2016) المنافسة ، اذ تكون المنافسة بين شركات التأمين التكافلي و شركات التأمين التجاري من اهم التحديات التي تواجه صناعة التأمين التكافلي، حيث توجد مواطن قوة عديدة لدى تلك الشركات التجارية، و في مقدمتها الخبرات التي تتسم بها نتيجة لقدمها في ممارسة نشاطات التأمين، و ما تملكه من قدرات بشرية و تسويقية و تكنولوجية في هذا الشأن، فضلا عن قدراتها المالية المتراكمة و من ثم قدرتها على تقديم الخدمة التأمينية بصورة افضل سواء من حيث السعر او جودة الخدمة ( دواية ، 2016 : 119 ) .

### تاسعاً: الفرق بين التأمين التكافلي والتأمين التقليدي:

يختلف التأمين التكافلي، المتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، عن التأمين التقليدي غير المتوافق مع أحكام الشريعة من جوانب عدة تتمثل فيما يلي :

1- ملكية الأقساط: أقساط التأمين غير مستقلة عن أموال الشركة في التأمين التقليدي وجميع ما يدفعه المشتركون من أقساط التأمين تكون ملكاً للشركة، بخلاف شركات التكافل فإن محفظة التأمين فيها منفصلة تماماً عن أموال الشركة وليست مملوكة لها.

2- تكيف عقد التأمين التكافلي: يكيف عقد التأمين التقليدي من الناحية القانونية والعملية بأنه عقد معاوضة بين المشترك والشركة بحيث يدفع حامل الوثيقة بموجبه أقساط التأمين إلى الشركة وتدفع الشركة إليه مبالغ التأمين عند توفر الشروط من

أموالها المملوكة لها. أما شركات التكافل فإن المشتركين فيها يتبرعون بالأقساط إلى محفظة التأمين، وهي مقابل ذلك تدفع لهم المطالبات عند وقوع الخطر حسب شروطها.

3- **أرباح الاستثمار:** الأرباح الناتجة عن استثمار الأقساط كلها مملوكة لشركة التأمين التقليدية، ولا حق للمشاركين في هذه الأرباح، أما ما يستحقونه من مبالغ التأمين أو التعويضات عند الأضرار المؤمن عليها فإنها يستحقونه بحكم عقد التأمين لا من حيث إنهم مساهمون في الاستثمار، أما في شركات التكافل فإن أرباح الأقساط فيها ليست مملوكة للشركة، وإنما مملوكة لمحفظة التأمين المملوكة للمشاركين.

4- **الفائض التأميني:** لا يستحق المشاركون في التأمين التقليدي أي حصة في الفائض التأميني، لأنه بأسره مملوك للشركة، وهو الربح المقصود لها من وراء عمليات التأمين، أما في شركات التكافل فالفائض كله مملوك للمشاركين ويوزع كله أو جزء منه على المشاركين.

#### عاشراً: أساليب إدارة شركات التأمين التكافلي:

هناك ثلاثة أساليب مطبقة حالياً في العالم لإدارة (التكافل) وفقاً لما يسمى بـ(نظام الأسرة) الذي يعد المشتركين فيه أسرة واحدة بموجب الرابطة العقدية المبرمة فيما بينهم من خلال وثائق التأمين، وهي كالتالي:

#### الأول: نموذج الوكالة دون أجر مع المضاربة:

وفيه تعمل شركة التأمين التكافلي بصفتها مديراً لعمليات التكافل دون أجر على أن يتحمل حساب التكافل النفقات الإدارية المتعلقة بتلك العمليات، كما تتمتع في هذا النمط بصفة أخرى هي صفة المضارب والمشاركون في التكافل بصفتهم أرباب المال، وعلى هذا الأساس فإن الشركة تدير مخاطر كلاً من أنشطة الاستثمار وأعمال التأمين نيابة عن المشاركين في التكافل، وفي المقابل فإنها تتقاضى نصيباً على شكل نسبة مئوية من أرباح الاستثمار.

#### الثاني: نموذج الوكالة دون المضاربة:

وفيه تشكل شركة التأمين التكافلي مع المشاركين في التكافل علاقة الوكيل بالموكل، حيث تعمل شركة التأمين التكافلي بصفتها وكيلاً نيابة عن المشاركين في التكافل الذين يمثلون الموكل، وتتصرف في كل من أنشطة الاستثمار وأعمال التأمين بموجب

الوكالة، ومقابل الخدمات التي تقدمها بصفقتها وكيلاً فإنها تتقاضى أجراً على ذلك يُسمى بـ(رسوم وكالة أو إدارة)، وهو عادة ما يكون نسبة من الاشتراكات المدفوعة.

### الثالث: نموذج الوكالة بأجر مع المضاربة:

وطبقاً لهذا النموذج فإنه يتم اعتماد عقد الوكالة بأجر لأنشطة التأمين التكافلي، بينما يستخدم عقد المضاربة لأنشطة الاستثمار، وقد لقي هذا النموذج إقبالاً متزايداً من قبل مؤسسات التأمين التكافلي.

وقد تتقاضى الشركة أجراً واحداً عن إدارتها لعمليات التأمين في حساب التكافل واستثمار الجزء المخصص من أمواله دون المشاركة في نسبة من أرباح تلك الأموال، وهذا هو النمط الذي تعمل بها شركتنا.

### الجانب التطبيقي

#### العلاقة بين الإفصاح المحاسبي والتأمين التكافلي

##### أولاً : تحليل البيانات واختبار الفرضيات

حيث تتضمن الاستبانة قسمين :

القسم الاول: تتضمن البيانات الشخصية لأفراد العينة وهي كما هو موضح في الاستبانة

القسم الثاني : يحتوي على اختبار فرضية البحث والمتمثلة ( ان الإفصاح عن التأمين التكافلي من قبل شركات التأمين يؤثر على قيمة الاسهم من جهة وخلق قيمة للشركات من جهة اخرى)

##### القسم الاول: تتضمن البيانات الشخصية لأفراد العينة وهي كما هو موضح في الاستبانة

الثبات والصدق : تم استخدام معادلة الالفا كورنباخ

### جدول رقم (1)

#### الثبات وصدق الاستبانة

البيان	عدد العبارات	الثبات	الصدق
متغير الإفصاح	6	0.584	0.92
متغير التأمين التكافلي	6	0.807	0.89

الجدول : من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج spss

### جدول رقم (2)

## توزيع التكراري لإفراد العينة حسب متغير العمر

النسبة	التكرار	العمر
28.9	13	أقل من 25 سنة
35.6	16	25 سنة - أقل من 30 سنة
26.7	12	30 سنة - أقل من 35 سنة
8.8	4	35 سنة فأكثر
%100	45	المجموع

المصدر : من اعداد الباحثين

يتضح من جدول رقم (2) ان أعلى نسبة كانت للفئة من 25 سنة الى أقل من 30 سنة بنسبة 35.6 وتليها الفئة العمرية أقل من 25 سنة بنسبة 28.9 ثم الفئة العمرية من 30 سنة الى أقل من 35 سنة بنسبة 26.7 وتم الفئة العمرية من 35 سنة فأكثر بنسبة 8.8. حيث ان استمارات الاستبانة الموزعة كانت 50 استمارة وكانت الاستمارات الصالحة للتحليل 45 استمارة.

## جدول رقم (3)

## توزيع التكراري لإفراد العينة حسب تخصص العلمي

النسبة	التكرار	التخصص
28.9	22	محاسبة
31.1	14	ادارة الاعمال
20	9	الاقتصاد
% 100	45	المجموع

المصدر من اعداد الباحثين

تبين من الجدول رقم (3) ان اغلب افراد العينة تخصصاتهم المحاسبة حيث كان عددهم 22 أي بنسبة 28.9 يليهم إدارة الاعمال فكان عددهم 14 بنسبة 31.1 يليهم اقتصاد بلغ عددهم 9 بنسبة 20%

## جدول رقم (4)

## التوزيع التكراري لإفراد العينة حسب الشهادة العلمية

النسبة	التكرار	الشهادة العلمية
%37.8	17	بكالوريوس
%33.3	15	دبلوم عالي
%20	9	ماجستير

8.9%	4	دكتوراه
100%	45	المجموع

المصدر من اعداد الباحثين.

يتضح من جدول رقم (4) أن أغلب الافراد العينة كانوا من حملة البكالوريوس حيث بلغ عددهم 17 وبالنسبة 37.8% ويليهم حملته الدبلوم العالي عددهم 15 بالنسبة 33.3% ويليهم حملة شهادة الماجستير وعددهم 9 وبالنسبة 20% ويليهم شهادة الدكتوراه عددهم 4 وبالنسبة 8.9% .

### جدول رقم (5)

#### توزيع التكراري لإفراد العينة حسب الدرجة الوظيفية

النسبة	التكرار	الدرجة الوظيفية
28.9%	13	معاون محاسب
40%	18	محاسب
11.1%	5	محاسب أقدم
20%	9	مبرمج
100%	45	المجموع

المصدر من اعداد الباحثين

يتضح من جدول رقم (5) أن أغلب افراد العينة من درجة الوظيفية محاسب عددهم 18 وبنسبة 40% أما معاون محاسب عددهم 13 بنسبة 28.9% وأما مبرمج عددهم 9 وبالنسبة 20% ويليهم محاسب أقدم عددهم 5 وبالنسبة 11.1% .

### جدول رقم (6)

#### توزيع التكراري لإفراد العينة حسب سنوات الخبرة

النسبة	التكرار	سنوات الخبرة
22.2%	10	أقل من سنة
22.2%	10	أقل من 5 سنوات
24.4%	11	أقل من 10 سنوات
17.8%	8	أقل من 15 سنة
13.3%	6	أكثر من 15 سنة
100%	45	المجموع

المصدر من اعداد الباحثين

يلاحظ ان أغلب أفراد العينة من خبراتهم أقل من 10 سنوات يبلغ عددهم 11 وبالنسبة 24.4% أما الذين خبرتهم أقل من سنة وأقل من 5 سنوات عددهم 10 لكل واحد وبالنسبة 22.2% لكل واحد ثم يليه أقل من 15 سنة حيث عددهم 8 وبالنسبة 17.8% و ثم يليه أكثر من 15 سنة حيث عددهم 6 وبالنسبة 13.3% .

القسم الثاني : التكرارات والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث على الإفصاح عن التأمين التكافلي

جدول رقم (7)

التكرارات والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث على الإفصاح عن التأمين التكافلي

العبارة	المقياس	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
تساعد المعلومات المحاسبية التي يمكن الحصول عليها من خلال الإفصاح عن التأمين التكافلي في ترشيدهم قرارات مستخدميها	التكرار	21	14	7	2	1	4.16 %	0.999%	أوافق
	النسبة	46.7 %	31.1 %	15.6 %	4.4 %	2.2 %			
استخدام المعلومات المحاسبية ذات العلاقة في التأمين التكافلي تؤدي الى تقليل المخاطر	التكرار	22	15	6	2	0	4.27 %	0.863	أوافق بشدة
	النسبة	48.9 %	33.3 %	13.3 %	4.4 %	0			
تمثل المعلومات المحاسبية ذات العلاقة بالتأمين التكافلي من الامور التي تؤثر في طمأنينة الزبون.	التكرار	19	13	9	3	1	4.02 %	1.055%	أوافق
	النسبة	42.2 %	28.9 %	20 %	6.7 %	2.2 %			
تعتبر المعلومات المحاسبية الخاصة بالتأمين التكافلي التي تتصف بخاصية القيمة الاسترجاعية مفيدة في تقليل المخاطر المالية	التكرار	22	18	5	0	0	3.38 %	0.684%	أوافق بشدة
	النسبة	48.9 %	40 %	11.1 %	0	0			
المعلومات المحاسبية الملائمة الخاصة بالتأمين التكافلي تؤثر في عملية اتخاذ	التكرار	20	18	6	1	0	4.27 %	0.780%	أوافق بشدة
	النسبة	44.4 %	40 %	13.3 %	2.2 %	0			

									القرارات الرشيدة للمستخدمين
أوافق بشدة	%0.786	4.20 %	0	1	7	19	18	التكرار	يؤدي التأمين التكافلي الى بث روح التنمية الاجتماعية
			0	%2.2	15.6 %	42.2 %	%40	النسبة	

المصدر من اعداد الباحثين بالاعتماد على البرنامج الاحصائي spss

من خلال الجدول رقم (7) يتبين ان السؤال الثاني والذي ينص على ( استخدام المعلومات المحاسبية ذات العلاقة في التأمين التكافلي تؤدي الى تقليل المخاطر) والسؤال الخامس الذي ينص على (المعلومات المحاسبية الملائمة الخاصة بالتأمين التكافلي تؤثر في عملية اتخاذ القرارات الرشيدة للمستخدمين) قد حصلنا على اعلى وسط حسابي واقل انحراف معياري، وهذا ما يثبت فرضية البحث والتي تنص على ( ان الافصاح عن التأمين التكافلي من قبل شركات التأمين يؤثر على قيمة الاسهم من جهة وخلق قيمة للشركات من جهة اخرى ).

### الاستنتاجات والتوصيات

#### أولاً : الاستنتاجات

- 1- المعلومات المحاسبية الملائمة الخاصة بالتأمين التكافلي تساعد في اتخاذ القرارات الرشيدة للمستثمرين .
- 2- زيادة موثوقية المعلومات المحاسبية من خلال الافصاح عن التأمين التكافلي يدعم الحكم الشخصي للمستثمرين في التنبؤ بقرارتهم الاستثمارية .
- 3- المعلومات المحاسبية الخاصة بالافصاح عن التأمين التكافلي القابلة للمقارنة والتحقق أدت الى زيادة الاستثمار في ظل المخاطر .
- 4- أثبت البحث أن المعلومات المحاسبية الخاصة بالافصاح عن التأمين التكافلي المنشورة والتي تتسم بالشفافية تؤدي الى زيادة العائد من الاستثمار .

#### ثانياً : التوصيات

- 1- يجب الاهتمام بالافصاح عن التأمين التكافلي من قبل الشركات المتخصصة بالتأمين لأنها تعد ضرورة في عملية اتخاذ القرارات الرشيدة.
- 2- العمل على تطوير التقارير المالية من قبل معدي التقارير من خلال الافصاح عن التأمين التكافلي لأنها مصدر اساسي للمعلومات المحاسبية .
- 3- تحسين أساليب عرض المعلومات المحاسبية من قبل المحاسبين والافصاح بالقوائم المالية .
- 4- ضرورة الاهتمام بمتخذي القرارات الاستثمارية بالمعايير اللازمة للتقييم بمستوى جودة المعلومات المحاسبية.

المصادر :

- 1- الاسرح ، حسين عبد المطلب ، التامين التكافلي الاسلامي واقع وافاق ، الدراسات المالية والمصرفية ، العدد الثاني ، 2013 .
- 2- اسية ، التامين التكافلي ، رسالة ماجستير ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، 2018.
- 3- بدوي ، علي محمود " التأمين - دراسة تطبيقية " الطبعة الاولى الاسكندرية ، 2009 .
- 4- دواية ، اشؤف محمد ، استراتيجية لمواجهة تحديات التكافلي الاسلامي ، مجلة العلوم الاسلامية ، 2016.
- 5- الطائي ، الموسوي ، البديري ، العبادي " ادارة التأمين والمخاطرة ، اليازوردي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، عمان ، الاردن ، 2011 .
- 6- العطية ، عبد القادر " التامين البري في التشريع -دراسة مقارنة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، 2006.
- 7- العلي ، عبد الامير ، عبد الحسين شياح ، الربيعي ، محمد حسن عبد الامير ، التامين على الحياة الفردي والجماعي ، دراسة مقارنة في شركة التامين العراقية العامة ، 2011.
- 8- عياش ، اثر نظام الضمان الاجتماعي على حركة الاقتصاد الوطني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2005.
- 9- القره داغي ، علي محي الدين ، التأمين على الحياة ومستجدات العقود ، الندوة الفقهية الثالثة ، الكويت ، 1993.
- 10- الكوردي، امين حجي محمد ، التامين التكافلي في ضوء مقاصد الشريعة ، شبكة الحوكمة ، 2014.
- 11- مجلس الخدمات المالية الاسلامية ، المبادئ الارشادية لضوابط التأمين التكافلي ، ديسمبر 2009.
- 12- Rejda , George , principles of risk management and insurance 10<sup>th</sup> , 2008.
- 13- Emmett, Vaughan these essentials of risk management and insurance second edition 2001.
- 14- Dorfman marks interdiction risk management and insurance, 2008.